



دور السلم في إدارة المخاطر المصرفية الإسلامية: دراسة فقهية تطبيقية على  
بعض المصارف الإسلامية المختارة في ماليزيا

إعداد

موسى محمد علي

بحث متطلب مقدم لنيل درجة الماجستير في معارف الوحي والتراث

قسم الفقه وأصول الفقه

كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية

الجامعة الإسلامية العالمية - ماليزيا

يوليو ٢٠١٨ م

## ملخص البحث

تناول هذا البحث موضوع "دور السلم في إدارة المخاطر المصرفية الإسلامية: دراسة فقهية تطبيقية على بعض المصارف الإسلامية المختارة في ماليزيا" عرضت الدراسة في الفصل الأول تمهيداً للبحث، وفي الفصل الثاني بدأت بتعريف السلم ومشروعيته في الشريعة الإسلامية مع ذكر شيء من شروطه وأركانه وأنواعه والإجراءات العملية لبيع السلم في المصارف الإسلامية. وتناولت في الفصل الثالث محور المخاطر من حيث مفهومها وأنواعها مركزاً على المخاطر المالية، كما تناول هذا الفصل شيئاً عن استخدام المشتقات المالية وبيان آراء الفقهاء والباحثين المعاصرين في حكمها، ثم مناقشتها مع ذكر القول الراجح منها بناء على الأدلة والبراهين. وتضمن الفصل الرابع استخدام السلم لإدارة المخاطر، وكذلك صور تطبيقات السلم في بعض المصارف الإسلامية في ماليزيا، وذلك بناءً على الأجوبة التي توصلت إليها عن طريق أسئلة الاستبانة التي تم توزيعها على تلك المصارف. وقد اتبع الباحث المنهج الاستقرائي في تصفح الكتب وجمع المادة العلمية المقصودة بدراستها، واتبع كذلك المنهج التحليلي لتحليل ومناقشة أقوال العلماء في المسائل التي تقتدي ذلك، ثم المنهج المسحي عن طريق توزيع أسئلة الاستبانة على موظفي بعض المصارف الإسلامية في ماليزيا، وذلك لجمع المعلومات المتعلقة بتجربة تلك المصارف في استخدامها السلم لإدارة المخاطر. وقد توصلت البحث إلى مجموعة من النتائج، من أهمها: أن السلم من الأدوات الشرعية التي يصلح استخدامها لإدارة المخاطر بدلاً من المشتقات المالية التي لم تسلم من المحظورات. وأن المخاطر التي يمكن إدارتها عن طريق السلم هي: مخاطر أسعار السلع، مخاطر أسعار الصرف. وتبين من خلال المقابلات أن السلم من العقود التي لا تستخدم بشكل فعال في أكثر المصارف الإسلامية في ماليزيا.

## ABSTRACT

This research attempts to explore how *Salam* can be used in Islamic Banking risks Management. Therefore, the Preparatory chapter includes the overall objectives and proposed research framework. The second chapter begins with the definition of *Salam* and its legitimacy in Islamic law, with some of its conditions, rules, types and practical procedures for *Salam* contract in Islamic banks. The third chapter deals with the risk involved in terms of its concept and types, focusing on those that are directly related to this topic only, namely, financial risks. This chapter also deals with the use of financial derivatives and the opinions of jurists and contemporary scholars in its ruling, evidence and proofs. However, chapter four includes the use of *Salam* in managing risks, as well as patterns of applications of *Salam* in some Islamic banks in Malaysia. This is based on the information gathered from the questionnaire that was distributed to those banks. The researcher followed the inductive method in browsing the books and gathering the scientific material that are related to the research topic. He also followed the analytical method to analyze and discuss the views of the scholars in the issues that required so, and then the survey method by distributing questionnaire to some Islamic banks in Malaysia regarding the use of *Salam* in risk management. The research concluded with a number of results. The most important is that: *Salam* is a legitimate tool that can be used to manage risks rather than financial derivatives that are full of prohibitions. The risks that can be managed by *Salam* are: commodity price risk and exchange rate risk. The interviews show that *Salam* contracts are not used effectively in most Islamic banks in Malaysia.

## APPROVAL PAGE

I certify that I have supervised and read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Fiqh and Usul al-Fiqh).

.....  
Luqman Zakariyah  
Supervisor

.....  
Muhammad Amanullah  
Co-Supervisor

I certify that I have read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Revealed Knowledge and Heritage (Fiqh and Usul al-Fiqh).

.....  
Mohd Afandi bin Awang  
Examiner

This dissertation was submitted to the Department of Fiqh and Usul al-Fiqh and is accepted as a fulfilment of the requirement for the degree of Master of Revealed Knowledge and Heritage (Fiqh and Usul al-Fiqh).

.....  
Abdul Bari bin Awang  
Head, Department of Fiqh and  
Usul al-Fiqh

This dissertation was submitted to the Kulliyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences and is accepted as fulfilment of the requirement for the degree of Master of Revealed Knowledge and Heritage (Fiqh and Usul al-Fiqh).

.....  
Mohammad Abdul Quayum  
Dean, Kulliyah of Islamic Revealed  
Knowledge and Human Sciences

## DECLARATION

I hereby declare that this dissertation is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that it has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Musah Mohammed Ali

Signature: .....

Date: .....

## الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

### إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع 2018م محفوظة ل: موسى محمد علي

### دور السلم في إدارة المخاطر المصرفية الإسلامية: دراسة فقهية تطبيقية على بعض المصارف الإسلامية في ماليزيا

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

- 1- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.
- 2- يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسسية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.
- 3- يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.
- 4- سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغير العنوان.
- 5- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالين به.

أكد هذا الإقرار: موسى محمد علي

التاريخ: .....

التوقيع: .....

## الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى:

والدتي الحنون (حجيا زينب عبد المؤمن) رحمها الله تعالى.

والدي (الحاج محمد الثاني بلي) حفظه الله ورعاه.

إخوتي وأخواتي وجميع أحبائي.

إلى كل من ساهم في إنجاز هذا البحث.

إلى كل من علّمني حرفاً أو كلمة منذ نشأتي إلى يوم الناس هذا.

إلى هؤلاء جميعاً أهدي هذا البحث.

## الشكر والتقدير

الحمد لله حمدًا يليق لجلال وجه وعظيم سلطانه، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين - محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه أجمعين.

بداية أقدم خالص شكري وعرفاني للأستاذ الفاضل والمرّي الناجح فضيلة الدكتور لقمان زكريا على إشرافه وتوجيهاته القيّمة، وأكبر من ذلك كلّ صبره عليّ طوال فترة كتابة هذا البحث، ولم يبخل عليّ بوقته الثمين، كما أقدم خالص الشكر والتقدير لمشرفي الثاني فضيلة الأستاذ الدكتور محمد أمان الله الذي كان سندًا قويًا في إنجاز هذا العمل المتواضع، الله أسأل أن يجزيهما خير الجزاء، وأن يطيل عمرهما في خدمة العلم وطلابه.

وأشكر الممتحن لهذه الرسالة فضيلة الدكتور محمد أفندي بن أونج هامت لما قام به من إبداء ما في البحث من العيوب والمآخذ، فإنّي أعتقد أنّ ملاحظاته الدّقيقة تركت أثرًا إيجابيًا على تقييم بحثي هذا، ولا يفوتني أن أتفضّل بالشكر والتقدير لوالديّ الكريمين لما بذلا من جهد جبار في تربيّتي ورعايتي منذ الصغر، فيا ربّ اغفر لهما وارحمهما كما ربّيتاني صغيرًا. والشكر الجزيل موصول كذلك إلى الأخ الفاضل الدكتور يوسف آدم البدني، فقد استفدت من نصائحه وإرشاداته السّديدة منذ بداية هذا العمل، فأدعوا الله له بالخير ولكلّ من كان له يد العون والمساعدة في إنجاز هذا البحث.

والشكر موصول كذلك إلى الجامعة الإسلاميّة العالميّة ماليزيا التي أتاحت لي الفرصة لمواصلة دراستي فيها، فقد أدّت دورًا كبيرًا في تمهيد الطريق لي، بل لطلاب العلم من شتى بقاع الأرض، وذلك للحصول على العلم النافع في المجالات المختلفة. وأخصّ بالشكر كلّية معارف الوحي والعلوم الإنسانية خصوصًا قسم الفقه وأصوله الذي يعتبر علمًا بارزًا في هذه الكليّة، أسأل الله تعالى أن يبارك فيها، وأن يحفظ القائمين عليها من كلّ سوء. هذا وصلّى الله على نبيّنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

## محتويات البحث

|    |                        |
|----|------------------------|
| ب  | ملخص البحث             |
| ج  | ملخص باللغة الانجليزية |
| د  | صفحة القبول            |
| هـ | صفحة الإقرار           |
| و  | صفحة حقوق النشر        |
| ز  | الإهداء                |
| ح  | الشكر والتقدير         |
| ط  | محتويات البحث          |

|   |                                     |
|---|-------------------------------------|
| ١ | الفصل الأول: خطة البحث وهيكله العام |
| ١ | المقدمة                             |
| ٣ | مشكلة البحث                         |
| ٤ | أسئلة البحث                         |
| ٤ | أهداف البحث                         |
| ٤ | أهمية البحث                         |
| ٥ | حدود البحث                          |
| ٥ | منهج البحث                          |
| ٦ | الدراسات السابقة:                   |

|    |  |
|----|--|
| ١٢ | الفصل الثاني: بيع السلم  |
| ١٢ | تمهيد:   |
| ١٣ | المبحث الأول: مفهوم السلم لغة واصطلاحاً                          |
| ١٣ | المطلب الأول: السلم لغة  |
| ١٤ | المطلب الثاني: معنى السلم في الاصطلاح الفقهي                     |
| ١٨ | المبحث الثاني: مشروعية السلم في الفقه الإسلامي                   |
| ١٩ | المطلب الأول: مشروعية السلم في الكتاب:                           |
| ٢٠ | المطلب الثاني: مشروعيته بالسنة                                   |
| ٢١ | المطلب الثالث: مشروعيته بالإجماع:                                |
| ٢٢ | المطلب الرابع: مشروعيته بالقياس:                                 |
| ٢٥ | المبحث الثالث: أركان عقد السلم وشروطه                            |
| ٢٦ | المطلب الأول: أركان السلم  |
| ٢٨ | المطلب الثاني: شروط السلم:                                       |
| ٣٨ | المطلب الثالث: أنواع السلم                                       |
| ٤٠ | المطلب الرابع: الإجراءات العملية لبيع السلم في المصارف الإسلامية |
| ٤٢ | المبحث الرابع: تحليل المعيار الشرعي لعقد السلم والسلم الموازي    |
| ٤٦ | الفصل الثالث: المخاطر المصرفية وإدارتها                          |
| ٤٧ | المبحث الأول: مفهوم المخاطر                                      |
| ٤٧ | المطلب الأول: المعنى اللغوي للمخاطر:                             |
| ٤٩ | المطلب الثاني: المعنى الفقهي للمخاطر                             |
| ٥٠ | المطلب الثالث: المخاطر عند الاقتصاديين                           |
| ٥٢ | المبحث الثاني: أنواع المخاطر المصرفية الإسلامية                  |

|  |    |
|--|----|
| المطلب الأول: المخاطر الماليّة.....  | ٥٣ |
| المبحث الثالث: إدارة مخاطر المصارف الإسلاميّة.....                           | ٦١ |
| المطلب الأول: تعريف الإدارة لغة واصطلاحًا.....                               | ٦١ |
| المطلب الثاني: المعنى العام لإدارة المخاطر.....                              | ٦٣ |
| المطلب الثالث: أهداف إدارة المخاطر الماليّة ومبادئها وأساليب التعامل به..... | ٦٤ |
| المبحث الرابع: المشتقات الماليّة وآراء العلماء فيها.....                     | ٦٨ |
| المطلب الأول: حقيقة المشتقات الماليّة.....                                   | ٦٩ |
| المطلب الثاني: أدوات المشتقات الماليّة.....                                  | ٧١ |
| المطلب الثالث: أقوال العلماء في العقود المستقبلية والآجلة وأدلتهم.....       | ٧٥ |

## الفصل الرابع: استخدام السّلم لإدارة المخاطر بدلاً من العقود المستقبلية والآجلة..... ٨٣

|  |    |
|--|----|
| المبحث الأول: إدارة المخاطر باستخدام السّلم.....                               | ٨٤ |
| المطلب الأول: إدارة مخاطر أسعار السلع باستخدام السّلم.....                     | ٨٤ |
| المطلب الثاني: إدارة مخاطر أسعار الصّرف.....                                   | ٨٦ |
| المبحث الثاني: صور تطبيق السّلم في بعض المصارف الإسلاميّة.....                 | ٨٩ |
| المطلب الأول: نبذة تاريخية عن البنوك الثلاثة المختارة.....                     | ٩٠ |
| المطلب الثاني: جدول الأسئلة والأجوبة لصور تطبيق السّلم في المصارف الثلاثة..... | ٩٣ |
| المطلب الثالث: تحليل أجوبة الاستبانة.....                                      | ٩٧ |

## الخاتمة..... ١٠٤

التّائج..... ١٠٤

التّوصيات..... ١٠٧

١٠٨ ..... قائمة المصادر والمراجع

١٢٧ ..... الملحق

## الفصل الأول

### خطة البحث وهيكله العام

#### المقدمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، القائل في محكم تنزيله: ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ﴾ [البقرة: ٢٧٥]، والصلاة والسلام على من بعث رحمة للعالمين، بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة لما فيه صلاح لهم في الدين والدنيا، وعلى آله الأطهار وصحابته الأبرار ومن اهتدى بهديه واستن بسنته إلى يوم الدين.

أما بعد:

لا شك أن الحديث عن المعاملات المالية يتعلّق بأصل عظيم من أصول الشريعة الإسلامية، وهي من أوسع أبواب الفقه التي جاءت الشريعة بأحكامها وضوابطها، كما أنّها مبنية على أسس متينة وقواعد راسخة؛ لأن من طبيعة هذه المعاملات أنّها تتجدد في صورة مختلفة على مرّ العصور، بحيث يظهر منها معاملات مستجدة لم تكن معروفة لدى الأجيال السابقة، فجاءت هذه الشريعة بقواعد عامّة وضوابط كلية يُرجع إليها في أيّ مسألة أو نازلة تطرأ، وهذا من مظاهر إكمال هذا الدين حيث أنّنا نجد في هذه الأيام معاملات معاصرة مهيكلة بصور وشروط في غاية الخفاء، لكنّها إذا عُرضت أمام قواعد الشريعة وضوابطها تكون الحكم الشرعي فيها واضحاً وبيّناً، وهذا يدلّ على كمال هذا الدين ووضوح قواعده وأسسها، حيث لا تكاد تجد قضية إلا وللإسلام فيها حكم، إما نصّاً أو دلالةً أو استنباطاً، ومن هذه القضايا قضية المعاملات المالية الإسلامية.

وقد اهتمّ العلماء والباحثون المعاصرون بهذه المعاملات اهتماماً كبيراً، واعتنوا بها اعتناءً خاصّة، ذلك لأنّ تعاملاتها ونشاطاتها تزدهر ازدهاراً سريعاً، وتؤدي دوراً اقتصادياً متميزاً بصفقتها مؤسسات إسلامية تسعى إلى تطوير النشاطات الاستثمارية وفق أحكام الشرع ومبادئه، إلا أنّها تتعرّض لأنواع كثيرة من المخاطر التي تؤثر سلباً في سبيل تقدّمها، وتحول بينها وبين إنجاز أهدافها

كما ينبغي، لأن المخاطر كما عرفها الدكتور محمد القري هو: "الوضع الذي نواجه فيه احتمالين كلاهما قابل للوقوع"<sup>١</sup>. وهذا يدعو إلى مزيد من الجهود لمواجهة هذا الوضع، وذلك من خلال اتخاذ تدابير دقيقة تتماشى مع أحكام الشريعة الإسلامية ومبادئها حتى تكون المؤسسات الإسلامية قادرة على إدارة مخاطرها والتحكم على آثارها السلبية.

وقد تم اكتشاف المشتقات المالية لإدارة هذه المخاطر، والتي تُعرف في الاصطلاح المعاصر بالبيع على المكشوف، لكنّها في الحقيقة عقود مستجدّة لا تُعكس سلعا ولا أصولا حقيقيا، ولأجل هذه الحيل وغيرها ذهب بعض أهل العلم إلى عدم جواز التعامل بعقود المشتقات؛ لما فيها من الربا والغرر المتمثل في بيع المعدوم، وبيع ما لا يملكه الإنسان وغيرها من المحظورات الشرعية التي لا تتفق مع قواعد الشريعة وضوابطها، فينبغي الرجوع إلى استخدام الآليات الفقهية القادرة على إدارة المخاطر؛ ولهذا يرى الباحث أن السلم من البدائل الشرعية التي يمكن الاستفادة منها لتحقيق هذا الهدف، ذلك لأنه عبارة عن بيع شيء موصوف في الذمة يتقدم فيه رأس المال في المجلس، ويتأخر تسليم المبيع إلى أجل في المستقبل. فهو من أفضل العقود في تلبية حوائج الناس وحماية أموالهم بشكل عام. فمن هنا تظهر أهمية هذه الرسالة، حيث إنها ستساهم في العملية التديريّة للتغلب على ما يتحدّى المصارف الإسلامية من المخاطر.

يجدر التنبيه هنا أن المقصد الأساسي من إدارة المخاطر هو إيجاد وسائل مناسبة للسيطرة على آثارها السلبية لا لإلغائها بالكلية؛ لأن ذلك أمرٌ مستحيلٌ في مجال الاستثمار، إذ لا يمكن لأي مؤسسة مالية إسلامية كانت أو تقليدية أن تتوقع تحقيق الأرباح في استثماراتها وتعاملاتها اليومية دون أن تتعرض للمخاطر، وقد أكد ذلك ستوارت إذ يقول: "إن إدارة المخاطر لا تعني التخلّص منه، لأنّ التخلّص من الخطر يعني - في نفس الوقت - التخلّص من العائد المتوقع"<sup>٢</sup>. وليس معنى هذا أن يستسلم المستثمر أمام تحدّيات المخاطر دون البحث عن وسائل إدارتها قبل وقوعها أو تقليل آثارها على الأقل. وسيبين الباحث في هذا البحث كيفية تخفيف تلك المخاطر

١. محمد علي القري، المخاطر في صيغ التمويل المصرفي، بحث منشور في حولية البركة، العدد السادس-رمضان، ١٤٢٥هـ

- ٢٠٠٤، تشرين الأول (أكتوبر) ص: ٢٨١.

٢. Stewart, T.A (2000), Management risk in the 21<sup>st</sup> century, (Fortune), Vol... 144, No.3, P. 202.

بواسطة مبدأ السّلم، وكيف أنّ للسّلم دوراً كبيراً في مساعدة المؤسسات الماليّة الإسلاميّة في حماية أموال النّاس بطريقة متوافقة مع أحكام الشرع وقواعده. فالله الموفّق والميسّر لكلّ شيء.

## مشكلة البحث

لا ريب أنّ المؤسسات التي تقدّم خدمات ماليّة إسلاميّة بحاجة ماسّة إلى آليات لإدارة المخاطر؛ ذلك لأنّ المخاطر تلازم النشاطات الاستثماريّة ملازمة الظلّ لصاحبه، فكان من الضروري إيجاد أدوات ماليّة ذات كفاءة عاليّة في إدارة هذه المخاطر والسيطرة على آثارها السلبية بطريقة سليمة وبعيدة عن الحيل والمخارج غير متوافقة لأحكام شريعتنا الغراء؛ لأنه قد أتى على الناس حين من الدّهر يستنسخون الأدوات التقليديّة ويستخدمونها باسم المخرج الشرعي، ومن ذلك بعض الآليات الماليّة التقليديّة المبتكرة لإدارة المخاطر، والتي تتعامل بها بعض المؤسسات الماليّة الإسلاميّة، مثل المشتقات الماليّة التي من أشهرها العقود المستقبليّة والعقود الآجلة والخيارات أو الاختيارات الماليّة والمبادلات الماليّة، والتي قال بعدم شرعيّتها كثير من العلماء والباحثين المعاصرين؛ وذلك لما تحتويها من غرر وجهالة ومخالفات شرعيّة، ومن هنا يستلزم إيجاد بدائل شرعيّة تنوب عن هذه العقود في إدارة مخاطر المصارف الإسلاميّة. ومن أهمّ هذه البدائل بيع السّلم الذي هو عقد جائز في الفقه الإسلامي، وعلى هذا سيركّز البحث على بيان حقيقة السّلم وشروطه وحكمه في الفقه الإسلامي، ثمّ ينتقل إلى بيان مفهوم المخاطر وأنواعها وإدارتها في المصارف الإسلاميّة مع عناية خاصّة بدراسة دور السّلم في إدارة المخاطر وتخفيفها، كما سيقوم بإبراز تجربة بعض المصارف الإسلاميّة المختارة في ماليزيا، وهي: مي بنك إسلام، بيت التمويل الكويتي، وأر إيس بي إسلام، كلّ ذلك للوقوف على صور تطبيقها السّلم ومعرفة رأيها في مدى صلاحية استخدام السّلم لإدارة المخاطر بعون الله تعالى.

## أسئلة البحث

سيقوم الباحث بإجابة الأسئلة الآتية:

- ما حقيقة بيع السلم؟ وما مشروعيتها؟ وما أنواعه وشروطه؟
- ما مفهوم المخاطر؟ وما أنواعها؟ وما المراد بـ: "إدارة المخاطر"؟
- ما المراد بالمشتقات المالية؟ وما أقوال العلماء فيها؟
- كيف يجري تطبيق السلم في المصارف الإسلامية في ماليزيا؟ وكيف يصلح استخدامه لإدارة المخاطر؟

## أهداف البحث

تتلخص أهداف هذا البحث في النقاط التالية:

١. تحديد مفهوم السلم ومشروعيته وأنواعه وشروطه.
٢. الوقوف على مفهوم المخاطر وأنواعها وكيفية إدارتها.
٣. بيان المشتقات المالية وأقوال العلماء فيها.
٤. دراسة تطبيقات السلم في المصارف الإسلامية المختارة في ماليزيا، ومدى صلاحية استخدامه لإدارة المخاطر.

## أهمية البحث

تكمن أهمية هذا الموضوع فيما يلي:

- أ. إنه يسعى إلى تحقيق مقصد من مقاصد الشريعة المتمثلة في حفظ الأموال، وهي من الضروريات الخمس التي يجب حفظها.
- ب. إنه سيساعد في معرفة كيف يكون السلم بديلاً شرعياً للمشتقات المالية، خاصة العقود المستقبلية والعقود الآجلة التي يستخدمها المصارف في إدارة مخاطرها.

ج. سيؤدّي البحث دورًا هامًا في تطوير الوسائل التي تسلكها المصارف الإسلامية في التحكم على المخاطر التي تتعرض لها؛ لما في ذلك من حماية الأموال المستثمرة من هبوط قيمتها نتيجة تلك المخاطر، مما يؤدّي إلى توفير الثقة في قلوب المودعين والمستثمرين.

### حدود البحث

ينحصر هذا البحث في ذكر مفهوم السّلم وما يتعلّق به من الشروط والأركان وغيرها من محاور عقد السّلم، كما ينحصر في بيان حقيقة المخاطر المصرفية وأنواعها وإدارتها مع التطرّق السريع إلى محور المشتقّات الماليّة وأحكامها، وكيف يكون السّلم وسيلة من وسائل إدارة المخاطر وتخفيفها. وهناك مخاطر أخرى كثيرة لا يمكن إدارتها عن طريق السّلم، وسيطرّق إليها الباحث بصورة مختصرة، مع التركيز التّام على تلك التي يمكن إدارتها وتقليلها عن طريق السّلم. وسيقتصر الباحث عند دراسة التّطبيقات المعاصرة لعقد السّلم على ثلاثة من المصارف الإسلاميّة المختارة في ماليزيا، وقد وقع اختيار الباحث لهذه المصارف لظنّه أنّه سيجد منها معلومات كافية حول الموضوع، وذلك بواسطة أحد الإخوة الأفاضل الذي له علاقة متينة مع بعض أعضاء هيئة الرّقابة الشرعيّة في هذه البنوك.

### منهج البحث

سيستخدم الباحث في هذه الرسالة المناهج التّالية:

أ. المنهج الاستقرائي: وذلك في جمع المواد والمعلومات وكلّ ما يراه الباحث مناسبًا للموضوع، معتمداً على ما ورد في كتب العلماء الكرام، وما كتبه الباحثون المتمكّنون في مجال المصرفية الإسلاميّة، مع عناية تامة بقرارات الجامع الفقهيّة ذات علاقة بهذا الموضوع، لا سيّما ما يتعلّق بموضوع المخاطر التي تتعرض لها المؤسسات الإسلاميّة.

ب. المنهج التحليلي: يتمثل ذلك في تحليل آراء العلماء عن السلم وما يتعلّق به من الشروط والأركان وجميع نقاط البحث، مع التركيز على ما سيتوصّل إليه الباحث من بعض المصارف الإسلامية في ماليزيا وتحليلها تحليلاً علمياً؛ لمعرفة صور تطبيقات السلم فيها، وبيان كيفية استخدامه لإدارة المخاطر.

ج. المنهج المسحي: سيتم ذلك عن طريق مقابلات شخصية يجريها الباحث على بعض أعضاء الرقابة الشرعية أو كبار الموظفين من كل مصر من المصارف المذكورة، حيث سي طرح عليهم الباحث بعض الأسئلة المتعلقة بالموضوع؛ لمعرفة صور تطبيق السلم في تلك المصارف، وللتأكد من مدى امكانية كون السلم من الأدوات التي يصلح استخدامها لإدارة المخاطر.

### الدراسات السابقة:

تتمثل الدراسات المعاصرة التي لها علاقة بهذا الموضوع فيما يلي:

كتاب: "إدارة المخاطر: نصوص وحالات"<sup>3</sup> ألفه: (Oscar N. Serbei) و (Mark R

Green)، تكلم هذا الكتاب عن مجالات إدارة المخاطر، وأهدافها، وتطبيقاتها، كما تطرّق إلى مسؤوليات القائم بإدارة المخاطر ومؤهلاته، ثم ذكر العلاقة بين إدارة المخاطر والتأمين، ومن ثم قام ببيان المفاهيم النظرية والتطبيقية في إدارة المخاطر، بيد أنه لم يتطرّق إلى السلم كآلية من آليات إدارة المخاطر، وهذا ما ستقوم به هذه الدراسة إن شاء الله.

وكتاب: "مدخل إلى إدارة المخاطر"<sup>4</sup>، تأليف: (Neil Crockford)، تطرّق إلى المخاطر

وأنواعها وأهميتها، وكيفية إدارتها، ثم بين القواعد التي ينبغي اتباعها في معالجة المخاطر وتخفيفها وغير ذلك من الأمور المتعلقة بالمخاطر، فهذا الكتاب وإن كان تركيزه على كيفية معالجة المخاطر وتخفيفها

<sup>3</sup> Oscar N. serbein, and Mark R. Green, **Risk Management: Text and Cases**. (Reston Publishing Company, 1978.

<sup>4</sup> Neil Crockford, **An introduction to Risk Management**, (Woodhead- Faulkner, Cambridge University, First Published. 1980).

إلا أنه ليس فيه ما يدل على أن السلم من الآليات المناسبة لإدارة تلك المخاطر، وهذا وغيره ما سيبينه الباحث في هذه الدراسة.

ومنها: كتاب "أصول المخاطرة والتأمين"<sup>5</sup>، ألفه: (Emmet J. Vaughan) ذكر صاحب الكتاب تعريفات المخاطر وناقشها مع بيان التعريف المناسب لموضوع دراسته، ثم ذكر أنواع المخاطر وتصنيفاتها، ومن ثم تطرق إلى بعض المناهج المهمة لتخفيفها، وتحدث كذلك عن إدارة المخاطر وتطورها وطبيعتها مع ذكر بعض المعايير لإدارة المخاطر. فهذا الكتاب ركز كثيراً على مخاطر التأمين وما يتعلق بها دون غيرها، ولم يتحدث عن كون السلم وسيلة لإدارة المخاطر. بينما الباحث سيتحدث في بحثه هذا عن إدارة مخاطر المؤسسات المالية الإسلامية، وسيحاول أن يثبت أن السلم وسيلة من وسائل إدارة تلك المخاطر إن شاء الله.

وكتاب: "أسس العمل المصرفي الإسلامي والتقليدي"<sup>6</sup>، تأليف: الدكتور محمد نضال الشعار، تطرق في الفصل السادس من الكتاب إلى شيء من موضوع شركات التأمين، حيث ذكر بعض أنواع المخاطر مثل: مخاطر السوقية، ومخاطر سعر الفائدة، ومخاطر عدم السداد، ومخاطر سعر الصرف، ثم تحدث عن كيفية استخدام بعض الشركات بعض هذه المخاطر، وتحدث كذلك عن تجربة اليورو بانك في مواجهة مخاطرها. ولم يتطرق إلى جعل السلم آلية من الآليات المناسبة لإدارة المخاطر لدى المصارف الإسلامية، وهذا ما سيحاول الباحث بيانه في هذه الدراسة. والكتاب من الكتب التي سيستفيد منها الباحث في ذكر وبيان تعريفات المخاطر.

ومنها كتاب: "إدارة المخاطر والتأمين"<sup>7</sup>، تأليف (Williams, JR, Michael) و Peter C. Young، تعرض لبعض النظريات العامة في المخاطر وإدارتها، والمفاهيم الأساسية لإدارة المخاطر والمراحل التي مرت بها عملية إدارة المخاطر مع ذكر بعض المناهج الأساسية لهذه العملية، فالكتاب

<sup>5</sup>. Emmet J. Vaughan, *Fundamentals of Risk and Insurance*, 6<sup>th</sup> edition (N. p., 1992), P.g.5.

<sup>6</sup>. الشعار، محمد نضال، أسس العمل المصرفي الإسلامي والتقليدي، تقديم: هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية (البحرين: منا مكة، د. ط.، ١٩٨٨م)، ص٣١٦-٣١٨، وص: ٣٦٤-٣٦٩.

<sup>7</sup>. Williams, JR Michael, and Peter c. Young, *Risk Management and Insurance*, 8<sup>th</sup> edition (Mc Graw Hill Book Company, 1998).

ركّز على مخاطر التأمين فقط، ولم يرد فيه ذكر شيء عن دور السّلم في إدارة المخاطر، وهذا هو موضوع هذا البحث.

ومن أهم البحوث المتعلقة بالموضوع "عقد السّلم وتطبيقاته المعاصرة في الفقه الإسلامي والقانون المدني"،<sup>٨</sup> لعدنان محمود العساف، وقد تناول فيه موضوع السّلم وأحكامه الشرعيّة، كما تناول عقد السّلم في القانون المدني والأردني، ثم بين إمكانية المصارف الإسلاميّة في توسيع دائرة تطبيق هذا العقد في مختلف المجالات الاقتصادية والزراعية والتجارية، وذلك عن طريق إنشاء فروع متخصصة لهذه البنوك بحيث تختص بكل مجال من هذه المجالات، لكنه لم يتطرّق إلى كيف يكون السّلم آلية من آليات إدارة المخاطر، وسيقوم الباحث بهذه المهمة بإذن الله تعالى.

كتاب: "إدارة المخاطر: تحليل قضايا في الصناعة الماليّة الإسلاميّة"،<sup>٩</sup> ألفه: أحمد حبيب طارق الله خان، تناول فيه القضايا المتعلقة بإدارة المخاطر في الصناعة الماليّة الإسلاميّة، وناقش عددًا من القضايا المتعلقة بهذا الموضوع حيث استعرض بصورة شاملة مفاهيم المخاطر وطرق إدارتها ومعايير قياسها، ثم أجرى استطلاعًا ميدانيًا للمخاطر التي تنفرد بها صناعة الخدمات الماليّة الإسلاميّة وتصورات المصارف الإسلاميّة لهذه المخاطر، كما قام بتحليل نتائج الاستبيان الخاص بذلك، ثم ناقش أهم المشاغل ذات الصيغة الرقابية والمتعلقة بالمخاطر وكيفية التعامل بها، وأخيرا حدّد عددا من التحديات المرتبطة بقضايا شرعيّة تتعلق بإدارة المخاطر وناقشها، لكن الكتاب لم يتحدث عن السّلم ككونه وسيلة من وسائل إدارة المخاطر وهذا ما سيفعله الباحث في بحثه إن شاء الله.

كتاب: "الإدارة العلمية للمخاطر"<sup>١٠</sup>، من تأليف (Erik Banks) و(Richard Dunn)، وهذا الكتاب أيضا باللغة الإنجليزيّة، وقد تناول موضوع المخاطر وأنواعها، مثل: مخاطر السوق، ومخاطر

<sup>٨</sup>. عدنان محمود العساف، عقد السّلم وتطبيقاته المعاصرة في الفقه الإسلامي والقانون المدني، بحث تكميلي لنيل درجة ماجستير المنشورة في مجلّة المنارة للبحوث والدراسات، ١٩٩٨م، المجلد ٣، العدد ٢.

<sup>٩</sup> أحمد حبيب، طارق الله خان، إدارة المخاطر: تحليل قضايا في الصناعة الماليّة الإسلاميّة، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، (جدة: البنك الإسلامي للتنمية، ط: ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م).

<sup>١٠</sup>. Erik Banks and Richard Dunn, *Practical Risk Management*, Sussex, England, (2003).

التأمين، ومخاطر السيولة، ومخاطر الأعمال، وغيرها من أنواع المخاطر، حيث تناول فيه كل واحد من هذه الأنواع بالتفصيل والبيان، ولا شك أن الباحث سيستفيد من هذا الكتاب في الوقوف على محور المخاطر وما يتعلق بها، ثم يحاول إبراز الدور الذي يؤديه بيع السلم في إدارة المخاطر بعون الله تعالى.

ومنها كتاب: **Risk Management & Derivatives** "المشتقات وإدارة المخاطر"،<sup>11</sup> تأليف: (Rene M. Stulz) وقد تطرق صاحب الكتاب إلى موضوع المشتقات وأنواعها في المؤسسات المالية التقليدية، ومن مميزات هذا الكتاب أنه تحدّث عن تطور المشتقات المالية وأنواعها من العقود المستقبلية والخيارات والمبادلات وغيرها، كما تطرق إلى بعض الآليات التي تستفيد منها المؤسسات المالية التقليدية للتحوط ضد المخاطر، ولم يذكر شيئاً عن موضوع الباحث، إلا أنه سيستفيد منه في معرض البيان عن عقود المشتقات وأنواعها مركزاً على النوعين الذين لهما علاقة بموضوع بحثي. وكتاب: "المخاطرة وتأمين الإدارة"،<sup>12</sup> تأليف: (Chin Yee Wah)، تناول فيه موضوع المخاطرة بدءاً بتعريفاتها مع تحليل موجز لكل تعريف، وبعده ذكر أنواع المخاطرة من حيث كونها صافية وخالصة، ثم تطرق إلى محور إدارة المخاطر ونشاطاتها وبعض المعايير للتحكم عليها، كما تطرق إلى تعريف إدارة المخاطر والفرق الذي بينها وبين تعريف إدارة التأمين، وأخيراً ذكر بعض الأساليب لتخفيف المخاطرة. وهذا الكتاب أيضاً فصل القول في مخاطر التأمين أكثر من غيره، بينما ستركز هذه الرسالة على المخاطر التي تتعرض لها المؤسسات المالية الإسلامية، وكيف يكون السلم أداة لإدارتها وتخفيفها في المصارف الإسلامية، وعلى الرغم من ذلك سيستفيد الباحث منه في ذكر بعض التعريفات المذكورة فيه.

ومنها مقالة في: "مجلة حولية البركة"،<sup>13</sup> وهي مجلة علمية مشهورة تناولت مواضيع كثيرة، منها موضوع المخاطر في صيغ التمويل المصرفي، تحدثت عن مفهوم المخاطر في الأدبيات المالية

<sup>11</sup> . Rene M. Stulz, *Risk Management & Derivatives* (University of North Carolina, 2003).

<sup>12</sup> . Chin Yee Wah, *Risk and Insurance Management* (Prentice Hall: Person Southern Asia P.t.e L.t.d, 2004), Pg. 1.

<sup>13</sup> . مجلة حولية البركة، العدد السادس، رمضان، ١٤٢٥هـ تشرين الأول (أكتوبر) ٢٠٠٤م، ص: ٢٨١-٢٩٢.

وقياسها، ثم تطرقت إلى أهم المخاطر التي تواجهها البنوك الإسلامية، وذكرت منها مخاطر الائتمان، والاستصناع، والمضاربة، والمراجحة، وسعر الفائدة، إلا أنها لم تتطرق لكيفية إدارة تلك المخاطر أو الوسائل التي يمكن تخفيف تلك المخاطر بها. وهذا الذي سيفعله الباحث إن شاء الله.

ومنها أيضاً: "بحوث في المعاملات والأساليب المصرفية الإسلامية"<sup>١٤</sup>، ألفه: عبد الستار أبو غدة، ذكر بعض أنواع المخاطر تحت موضوع مخاطر الصكوك الإسلامية، وتناول بالدراسة صيغاً أو آليات للحماية منها، ولكنه لم يذكر جميع أنواع المخاطر كما أنه لم يذكر شيئاً عن السلم ودوره في إدارة المخاطر، وهذا مما سيقوم به الباحث بإذن الله تعالى.

ومنها أيضاً مقالة بعنوان: "Islamic Hedging; Gambling or Risk Management"،

"التحوط الإسلامي: مقامرة أم إدارة للمخاطر"<sup>١٥</sup>، ل: (Saadiyah Mohamad) و (Ali Tabatabaei) قد فصلت القول في اختلاف الفقهاء المعاصرين في حكم استخدام أو التعامل بالمشتقات المالية، فذكرت أقوال كل فريق وأدلته مع ترجيح رأي المانعين لقوة أدلتهم، كما أشارت بأن المصارف الإسلامية بحاجة ماسة إلى إيجاد آليات شرعية للتحوط ضد المخاطر، وتعرضت كذلك لبيان كيفية جعل السلم بديلاً شرعياً للبيع بالتقشير، كلها باختصار شديد دون أن تذكر أمثلة تطبيقية لذلك ودون أن تتطرق لموضوع الباحث الذي يبحث عن دور السلم في إدارة المخاطر. ومع ذلك سيستفيد منها الباحث عند مناقشته لآراء العلماء في حكم التعامل بالمشتقات المالية.

وكتاب: "أثر التحول المصرفي في العقود الربوية"<sup>١٦</sup>، لعمار أحمد عبد الله، خصص فيه مبحثاً في تعريف السلم ومشروعيته وحكمه، معتمداً في ذلك على الكتاب والسنة والإجماع، ثم فصل القول في شروط السلم حيث قسمها إلى الشروط المتفق عليها والمختلف فيها، مع بيان موجز

<sup>١٤</sup>. أبو غدة، عبد الستار، بحوث في المعاملات والأساليب المصرفية الإسلامية، مجموع دله البركة (د. م. ط: ١، ١٤٢٦ هـ- ٢٠٠٥ م)، ج ٦، ص ٩-٣٨.

<sup>١٥</sup>. Saadiyah Mohammad, and Ali Tabatabaei, "Islamic Hedging; Gambling or Risk Management?", a paper submitted to the 21th Australian Finance and Banking Conference, 16<sup>th</sup>- 18<sup>th</sup> December 2008.

<sup>١٦</sup>. عمار أحمد عبد الله، "أثر التحول المصرفي في العقود الربوية"، الصندوق الخيري لنشر البحوث والرسائل العلمية ٢٦، دار كنوز اشبيليا. ص: ٣٤٤-٣٤٥. (٢٠٠٩ م)

عن أركانه وأحكامه، ولم يتطرق لجعل السلم وسيلة من وسائل إدارة المخاطر وتخفيفها في المصارف الإسلامية. وهذا الذي سيفعله الباحث إن شاء الله.

ومنها: "آليات التحوط ضد المخاطر في المؤسسات المالية الإسلامية وتطبيقاتها المعاصرة"<sup>١٧</sup> للدكتور يوسف آدم البدني، وهذا البحث له علاقة مباشرة بموضوع بحثنا، وقد خصص الباحث فصلاً في الباب الرابع للحديث عن مفهوم السلم ومشروعيته، ثم بين كيفية استخدام السلم لإدارة مخاطر المؤسسات المالية الإسلامية بدلاً من العقود الآجلة والمستقبلية، كل ذلك باختصار شديد دون أن يستفيض الكلام عن تفاصيل السلم ومحاوره، ولم يتطرق كذلك إلى التطبيقات المعاصرة في ذلك، وهذا ما سيقوم به الباحث إن شاء الله تعالى.

وخلاصة القول في جميع البحوث المذكورة في الدراسات السابقة، سواء أكانت الدراسة باللغة العربية أم باللغة الإنجليزية، أنها تناولت جوانب متفرقة تتعلق بالمخاطر وأنواعها والمشتقات المالية وأقوال العلماء فيها، وغيرها من الدراسات التي لها علاقة مباشرة وغير مباشرة بالموضوع، ولم يقف الباحث حسب علمه على دراسة تناولت هذا الموضوع بهذه الصياغة إلا ما قام به الدكتور يوسف آدم البدني في بحثه الذي هو بعنوان: "آليات التحوط ضد المخاطر في المؤسسات المالية الإسلامية وتطبيقاته المعاصرة"، فهذا البحث وإن كان له علاقة مباشرة بموضوع بحثنا إلا أنه كان باختصار شديد دون أن يستوعب جميع جوانب هذا الموضوع، كما أنه لم يذكر تجربة البنوك في استخدام السلم لإدارة المخاطر، وهذا ما يريد الباحث عرضه في الجانب التطبيقي لهذه الدراسة، فالله أسأل التوفيق في القيام بهذا الواجب.

---

<sup>١٧</sup> . يوسف آدم البدني، آليات التحوط ضد المخاطر في المؤسسات المالية الإسلامية وتطبيقاتها المعاصرة، بحث تكميلي

لنيل درجة الدكتوراه في علوم الوحي والتراث، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا،

٢٠١٤ م.

## الفصل الثاني

### بيع السلم

#### تمهيد:

لا شك أن موضوع السلم من الموضوعات الفقهية الدقيقة التي تحتاج إلى الاستفادة منها؛ لأنها من الأدوات التمويلية المهمة لحل مشكلة التدفقات التمويلية لدى المنتجين من الزراع والصناع والتجار وغيرهم، خصوصاً الذين لا يجدون السيولة الكافية لمستلزماتهم، بحيث يستفيدون من التسليم الفوري للثمن، وهذا من تيسير الله تعالى لعباده في بعض الصيغ التمويلية، ومن هذه الصيغ عقد السلم الذي كان معروفاً منذ العصور السابقة وقبل عصر الجاهلية، فجاء الإسلام ونظمه وجعل له ضوابط الكيل والوزن والأجل، قال ﷺ "من أسلف في شيء ففي كيل معلوم ووزن معلوم إلى أجل معلوم"<sup>١٨</sup>.

والسلم نوع من أنواع العقود الذي يعتبر إحدى الأدوات الاستثمارية والتمويلية التي يستفاد منها في المؤسسات المالية الإسلامية في هذا العصر، لصلاحيته في تلبية حاجات الأفراد والمجتمع بصفة جيدة. وسيتم تقسيم هذا الفصل إلى المباحث الآتية: المبحث الأول: مفهوم السلم لغة واصطلاحاً، المبحث الثاني: مشروعية السلم في الفقه الإسلامي، المبحث الثالث: أركان السلم وشروطه، المبحث الرابع: تحليل المعيار الشرعي لعقد السلم والسلم الموازي.

---

<sup>١٨</sup> محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، صحيح البخاري، (القاهرة: دار الشعب، ط ١، ١٤٢٢ هـ)، كتاب السلم، باب: السلم في وزن معلوم، ج ٤، ص ٤٢٩، رقم: ٢٢٣٩؛ مسلم بن حجاج بن القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، (بيروت: دار الإحياء التراث العربي، د. ط، د. ت)، كتاب الإيمان، باب الدليل على أن من أخذ مال، ج ١١، ص ٤١، رقم: ٣٧٨؛ أبو داود سليمان بن الأشعث، سنن أبي داود، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، (بيروت: المكتبة العصرية، د. ط، د. ت)، كتاب البيوع، باب في من اشترى عبداً فاستعمله ثم وجد فيه عيباً، ج ٥، ص ١١٠، رقم: ٣٥١٠.